**الوحدة 19:**

**وضع إطار لعملية الحصر في حالة عدم وجود نظام يُعمل به**

صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو6 201.



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسب المصنف – الترخيص بالمثل 3.0 IGO (CC-BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo). ويقبل المستفيدون، عند استخدام مضمون هذا المنشور، الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو.

(<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>)

CC-BY-SA صور هذه النشرة لا تندرج تحت رخصة

ولا يجوز استخدامها أو إعادة إنتاجها أو تسويقها بدون إذن مسبق من أصحاب حقوق النشر.

العنوان الأصلي Developing an inventory framework where no system exists

صدر في عام6 201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف/بالمؤلفين وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

**خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  ساعتان ونصف  **الهدف (الأهداف):**  تنمية قدرة المشاركين على صياغة الأسئلة التي ستساعدهم في تحديد وتعريف عناصر التراث الثقافي غير المادي من أجل إعداد قائمة الحصر، ومن ثم تنظيم هذه الأسئلة وفق نموذج لنظام أو إطار عمل لعملية الحصر.  **الوصف:**  تتناول هذه الوحدة المعارف والمهارات اللازمة لوضع إطار لعملية الحصر. ويقوم المشاركون خلال عملية التدريب بإجراء مقارنة بين الأشكال التقليدية لحصر التراث الثقافي غير المادي والنَّهج القائم على المجتمعات المحلية والجماعات، وبربط عملية حصر التراث الثقافي غير المادي بعملية صونه، وباقتراح مؤشرات لتحديد وتعريف عناصر التراث الثقافي غير المادي وترتيب هذه المؤشرات بحسب الأولوية. ويُطلب من المشاركين أن يضعوا معاً أسئلة تتيح توجيه عملية الحصر ثم تخضع للمناقشة في ضوء الأطر القائمة. ويقوم الميسِّر بحفز التفكير في المسائل الأخلاقية ومسألة الموافقة الحرة والمسبقة والواعية ومسألة تنظيم البيانات، ولكن لا يتمعن في مناقشتها حيث سيتم تناول هذه المواضيع بشكل رئيسي في وحدات تدريبية أخرى.  *الترتيب المقترح:*   * يختار الميسّر عنصراً أو عدة عناصر. ويدعو المشاركين إلى اقتراح أسئلة يمكن طرحها للحصول على معلومات عن العنصر/العناصر لأغراض الحصر. * يوزّع الميسّر الورقة المعدّة للتوزيع في الوحدة 19 ويقدّم نموذج الإطار. * يستعرض الميسّر الأسئلة مع المشاركين، السؤال تلو الآخر، لتقرير موضعها المناسب في نموذج الإطار. * أخيراً، يجري الميسّر مناقشة بشأن جمع البيانات ومعالجتها.   **الوثائق الرديفة:**   * الورقة المعدة للتوزيع في الوحدة 19: نموذج لإطار يُنظم المعلومات بشأن عناصر التراث الثقافي غير المادي. |

***ملاحظات واقتراحات***

تمثل هذه الوحدة عنصراً أساسياً من عناصر حلقات العمل المتعلقة بعملية الحصر القائمة على المجتمعات المحلية والجماعات. فهي تهدف إلى توفير نقطة انطلاق للتفكير بشأن أنسب الأسئلة والمنهجيات والتقنيات التي ينبغي أن تستخدم في عملية حصر التراث الثقافي غير المادي القائمة على المجتمع المحلي والجماعة، وذلك بالاستناد إلى ما يعرفه مسبقاً المشاركون في حلقة العمل وربطهم الموضوع بمجالات التراث الثقافي غير المادي وعناصره وسياقاته التي تعنيهم.

وينبغي أن يشدد الميسِّر على أن كل دولة لها أن تقرر كيف ترغب في القيام بعملية الحصر. وفي الواقع، إن الدول الأطراف حرة في تصميم عملية الحصر وإعداد الاستبيانات الخاصة بها وتُشجَّع على ذلك؛ أما إطار العمل فما هو إلا محاولة لتقديم بضعة اقتراحات. وهو يتضمن فئات من البيانات النموذجية التي نجدها عادة في الكثير من قوائم الحصر، والتي يمكن أن تُكيف وفق الاحتياجات الخاصة لكل دولة أو كل مؤسسة مسؤولة عن عملية الحصر. وإذا تم تنظيم حلقة العمل ضمن سياق عملية حصر فعلية، فإن هذه الحلقة ستكون منطلقاً لإعداد إطار العمل المطلوب.

وستعقب هذه الوحدة لمحة عامة عن الأساليب والتقنيات. ثم سيتم تطوير هذه التقنيات بصورة أتم في الوحدات اللاحقة.

ويمكن توجيه هذه الوحدة نحو التدريب العملي الميداني في الوحدة 31 وأهدافه (مثل التوسع في بعض أجزاء إطار العمل أو التركيز عليها، أو استخدامه كوسيلة لتحديد الطرق الملائمة لعملية الجمع التالية). كما يمكن التعامل معه كأداة يستخدمها المشاركون في جهود الحصر اللاحقة الأوسع نطاقاً.

وأخيراً ينبغي للميسِّر أن يضع في اعتباره، في سياق مساعدته للمشاركين في إعداد إطار العمل، الجوانب التالية: معارف المشاركين في حلقة العمل وتجاربهم وخبراتهم المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي؛ ومستوى مشاركة المجتمع المحلي في عمليات الحصر السابقة والحالية؛ والمستوى الحالي لاهتمام المجتمع المحلي أو موافقته على الاضطلاع بعملية حصر لصون تراثه الثقافي غير المادي تتطلب مشاركته؛ وتوقعات المجتمع المحلي فيما يتعلق بمشاركته في عملية حصر تراثه الثقافي غير المادي والغرض من ذلك.

**الوحدة 19:**

**وضع إطار لعملية الحصر في حالة عدم وجود نظام يُعمل به**

**العرض السردي للميسِّر**

**مقدمة**

يشكل التراث الثقافي غير المادي جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات المحلية والجماعات منذ أزمان سحيقة. لكن عندما يُعتمد مصطلح تقني مثل "التراث الثقافي غير المادي" لتوصيف وتصنيف التراث غير المادي فإنه قد يؤدي إلى إهمال مصطلحات وتوصيفات أقدم عهداً. ويصح هذا أيضاً على عمليات الحصر. وعلى الرغم من أن المؤسسات والمجتمعات المحلية والجماعات وحتى الأفراد قاموا جميعاً بصون تراثهم بشكل من الأشكال، فإن من المعتاد أن يذكر المشاركون في حلقات العمل أنه لا يوجد إطار عمل في بلدانهم. والسبب الرئيسي لقولهم هذا هو أنهم لا يربطون بين الجهود السابقة في مجال الحصر ومفهوم "حصر" التراث الثقافي غير المادي. لذلك من الضروري أن يذكر الميسِّر أمثلة يمكن أن تعتبر "شكلا سابقاً" من أشكال الحصر. وهو أمر يكتسي أهمية خاصة لدى الأشخاص الذين يقومون بتطوير المتاحف القطرية والمراكز الثقافية والمكتبات في المجتمعات المحلية، وهلم جرا. ويزاول هؤلاء، في معظم الحالات، أنشطة إثنوغرافية داخل المجتمعات المحلية منذ فترة طويلة جداً. وينبغي الاعتراف بأشكال التوثيق هذه حيثما وجدت وتقديرها بوصفها جزءاً من عملية الحصر برمتها. هذا وإن وجود شكل قديم من أشكال الحصر قد يعطي المشاركين (لاسيما الذين يعملون في المؤسسة المعنية بالتنفيذ) دافعاً أكبر للمضي بالمشروع قدماً إلى الأمام، باعتبارهم يبنون على أسس قائمة بالفعل.

ومن الضروري تشجيع المشاركين على استخدام السياقات المحلية لاستخلاص فهمهم لنموذج أو إطار للحصر. لذلك يتعين على الميسِّر أن يختار أحد العناصر التي سبق وأن تبينت أهميتها وفائدتها للمشاركين خلال المناقشات بشأن المجالات أو تدابير الصون. كما يمكن للميسِّر أن يختار عنصراً قد يكون محط التركيز في التدريب العملي الميداني القادم (مثلا أن يكون من العناصر التي يعرفها معظم المشاركين ولكنهم لا يعرفونها بالضرورة حق المعرفة) أو عنصراً يشكل جزءاً من ذلك التمرين المحدد، هذا إذا كانت حلقة العمل هذه تمثل بداية نشاط ملموس في مجال الحصر. وينبغي أن يكون العنصر معقداً بما فيه الكفاية لتحفيز فضول المشاركين وإثارة عدد من الأسئلة في أذهانهم، ولكن لا ينبغي أن يؤدي فوراً إلى الانغماس المفرط في التفاصيل. ومن الأفضل أيضا فيما يخص هذا التمرين تجنب العناصر التي لها صلة قوية بالطبقة أو الطائفة أو العشيرة، أو العناصر التي كانت أو ما زالت تخضع ممارستها للوصمة الاجتماعية أو لقيود حكومية. وسيتم في وقت لاحق تناول المشاكل الصعبة المتعلقة بالمحرمات والوصم والصور النمطية. ذلك أن الغرض من هذا التمرين هو تحفيز وتوجيه فضول المشاركين وبناء المعرفة الضرورية لحصر عنصر من التراث الثقافي غير المادي بمشاركة المجتمعات المحلية لما فيه صالحهم وصالح الأجيال القادمة.

وتقتضي المادة 12 من الاتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي[[1]](#footnote-1)، مثلما ورد في الوحدة 6 المعنونة " تحديد التراث الثقافي غير المادي وحصره "، أن تقوم كل دولة طرف بوضع قائمة أو أكثر لحصر تراثها الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها. وتنطوي عملية الحصر أو إعداد قائمة حصر على جمع وتقديم المعلومات المتعلقة بعناصر التراث الثقافي غير المادي بطريقة منهجية. وللدول الأطراف أن تنظم عملية إعداد قوائم الحصر بالأسلوب الذي يناسبها، على أن تكون هذه القوائم شاملة ويجري تحديثها بانتظام. وينبغي أن تسبق إدراج عنصر معين في قائمة الحصر عملية تحديد عناصر التراث الثقافي غير المادي وتعريفها بالتعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية أو الجماعات والمجموعات المعنية وكذلك مع المنظمات غير الحكومية عند الاقتضاء.

ويجب أن يُنظر إلى هذه الوحدة باعتبارها قاعدة انطلاق لتحديد وتعريف عناصر التراث الثقافي غير المادي. وتلي ذلك عملية جمع وتقديم عناصر التراث الثقافي غير المادي. (تتناول الوحدة 23 الأساليب والتقنيات اللازمة لجمع عناصر التراث الثقافي غير المادي).

وينبغي التذكير دوما بأن الاتفاقية تستلزم عملية الحصر من باب الإسهام في الصون، الأمر الذي يعني ضرورة تقييم وتبيان قابلية العناصر التي تم حصرها على البقاء والاستدامة. ويمكن لقوائم الحصر أن تسهم أيضاً بعملية التوعية التي تُعد من الأهداف الأساسية للاتفاقية. وستبقى عملية إعداد قوائم الحصر عملية جارية دون توقف، ذلك أن التراث الثقافي غير المادي تراث حيوي متجدد، تقوم المجتمعات المحلية والجماعات باستمرار بإعادة تكوين عناصره وإبداعها (الفقرة 1 من المادة 12).

ويمكن نشر قائمة الحصر في شكل ورقي، أو عن طريق قاعدة بيانات متعددة الوسائط أو أي شكل آخر من أشكال النشر. وقد يكون مجال الانتفاع ببعض أنواع المعلومات مقيداً أو محدوداً بطلب من المجتمعات المحلية أو الجماعات المعنية وبما يتفق مع مقتضيات حقوق الإنسان.

**الخطوة الأولى**

***خصائص العنصر: ما الذي نريد أن نعرفه؟***

يُطلب من المشاركين صياغة عدد من الأسئلة التي يمكن طرحها للحصول على معلومات بشأن عنصر ما.

إذا لم يكن باستطاعة المشاركين تقديم أي أسئلة، يمكن استخدام أسئلة توجيهية على غرار الأسئلة الواردة أدناه كمحفز لهم. ولكن يبقى من الأفضل أن يضع المشاركون الأسئلة الخاصة بهم والتي يمكن للميسِّر أن يسجلها لاستخدامها لاحقاً في نموذج اليونسكو الذي يُقدم بعد هذا التمرين.

وهناك خيار آخر يمكن اعتماده إذا لم يستطع المشاركون التعامل والتفاعل مع العنصر موضع النقاش هو أن يُطلب منهم الانتقال إلى عنصر آخر من عناصر التراث الثقافي غير المادي التي تثير اهتمامهم أو فضولهم.

والتحدي الرئيسي للميسِّر هو أن يتجنب التأثير على المشاركين من حيث أفضلية العوامل التي يتعين التركيز عليها، مع حثهم في الوقت ذاته على الرجوع إلى المفاهيم الرئيسية للاتفاقية (أي التراث الثقافي غير المادي وصونه ونقله وإعادة إبداعه). فمهمة الميسِّر هي تحفيز المناقشات بحيث تؤدي إلى توفير المؤشرات لقائمة الحصر على يد المشاركين أنفسهم. ومن المقبول استخلاص الأسئلة من عناصر متعددة، بدلاً من التركيز على عنصر واحد، وبالتالي تعميمها.

وفي سياق تنفيذ هذه الخطوة، يمكن للميسر تشجيع المشاركين على البدء بالتفكير بكيفية احترام المتطلبات الأخلاقية وموافقة المجتمع المحلي فيما يتعلق بعملية الحصر (إن لم تكن قد فعلت ذلك). وقد تم التطرق إلى هذه الجوانب بإيجاز في الوحدة 7 وبمزيد من التفاصيل في الوحدتين 21 و22. كما قد يرغب المشاركون أيضاً في طرح بعض الأسئلة الأولية بخصوص كيفية معالجة البيانات (وإنشاء مستودع للمعلومات) بعد عملية الجمع. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذا الجانب في الوحدة 23 التي تقدم لمحة عامة عن أساليب وتقنيات استحصال المعلومات، والوحدة 33 التي تتناول تنظيم المعلومات. وسوف يعود الميسّر إلى إطار العمل في أوقات مختلفة، لاسيما في سياق التدريب العملي الميداني أو العمل الميداني الأولي (في حالة تمرين مقرر للحصر).

ملاحظة أساسية: إن السبب الرئيسي لعدم قدرة المشاركين على وضع أسئلة يتمثل عادة في قلة اهتمامهم بالعنصر لأسباب مختلفة. لذلك من المستحسن اختيار عناصر متنوعة حتى يستطيع جميع المشاركين تقريباً الاشتراك في هذه العملية.

***أسئلة توجيهية تطرح على المشاركين إذا عجزوا عن صياغة أسئلتهم*:**

* ما هو اسم العنصر؟
* ما هو الموقع الجغرافي للعنصر؟
* ما هو الأصل المفترض للعنصر؟
* من تسأل عن معلومات بشأن العنصر؟
* هل ما زال العنصر يُمارس؟ إذا كان الجواب بنعم، من هم القيمون عليه؟
* هل العنصر معروف على نطاق واسع أو لا يعرفه سوى القليل؟
* كيف يتعلم الممارسون؟ وكيف يُدَرِسون؟
* ماهي التهديدات، إن وجدت، التي تحدق بممارسة العنصر أو بمواصلة نقله؟
* هل يحتاج العنصر إلى مواد خام أو مصنوعات يدوية أو أدوات أو أماكن خاصة لممارسته؟
* هل يمكن تأدية العنصر في أي وقت، أو في أوقات معينة؟
* ما هي التقاليد الأخرى المرتبطة به؟
* ما هي التدابير، إن وجدت، التي تم اتخاذها لمواجهة التهديدات الحالية أو المتوقعة التي تحدق بممارسة العنصر ونقله على نحو متواصل؟
* ما مدى انتفاع الجمهور بالعنصر وما مدى القيود التي تحكم هذا الانتفاع؟

ينبغي لشخص يعمل على الحاسوب مع جهاز عرض LCD أو يكتب على سبورة بيضاء أن يساعد الميسِّر عند قيامه بطرح الأسئلة. ولكن لا يتطلب الأمر من المساعد تدوين الأسئلة حرفياً على نحو ما تطرح. ففي كثير من الحالات يقوم الميسِّر أولاً بإعادة ترتيب مفردات السؤال أو يعيد صياغته بطريقة أكثر عمومية أو مفتوحة قبل تدوين نصه النهائي. على سبيل المثال، إذا اقترح أحد المشاركين سؤالاً يجاب عليه بنعم أو لا، مثل: "هل يُسمح للنساء بممارسة ...؟" يمكن للميسِّر إعادة صياغة السؤال على نحو التالي: "من يُسمح له بممارسة ...(النساء، الرجال، الكبار، الشباب، إلخ)؟" وإذا اقترح أحد المشاركين السؤال التالي: "هل يمكنك القيام بـ ... أثناء موسم الأمطار؟" يمكن للميسِّر إعادة صياغته على النحو التالي: "خلال أي موسم أو مواسم يمكنك القيام بـ...؟" كما يمكن طرح أسئلة ذات طابع عام، بدلا من أسئلة ذات طابع خاص تتعلق بالعنصر موضع البحث. وينبغي أن يتجنب الميسِّر طرح أسئلة أو توقع إجابات، ولكن بإمكانه دفع الأسئلة صوب صياغة عامة مناسبة.

وينبغي للميسر أن يطلب أسئلة بشأن نفس العنصر أو بشأن عنصر ثان أو ثالث خلال فترة تتراوح بين 45 إلى 60 دقيقة. ويمكن تقديم هذه الأسئلة دون ترتيب محدد وتدوينها دون تصنيف. وتُجمع الأسئلة اللاحقة التي تخص موضوعا مشابهاً إلى بعضها البعض، إن أمكن، أو يُربط فيما بينها بواسطة خطوط أو أسهم. وعندما يتوفر 20-30 سؤالاً عاماً ومفتوحاً، يمكن أن تنتقل المناقشة إلى الخطوة الثانية (أدناه).

***المثال رقم 1: نتائج الخطوة الأولى***

الأسئلة التي طرحها المشاركون في حلقة العمل الخاصة بعملية حصر المجال الثقافي للصنوج في داك نونغ في فيتنام، في آب/أغسطس 2007:

* هل توجد مجموعات من الصنوج في قريتك؟ كم عدد المجموعات؟
* هل يُمارس العزف على الصنوج في قريتك عند احتساء نبيذ الأرز؟
* ما هي الأنغام/الإيقاعات القديمة للصنوج؟ كم عدد الأنغام/الإيقاعات التي يمكن أن يؤديها مجتمعك المحلي؟
* عندما تُكسر الصنوج هل يجري طقس ما؟ كيف تُعامل الصنوج التي كُسرت؟
* هل مازالت عائلتك تمارس عبادة إله الصنج أو روحه القدس؟
* من لا يُسمح له بالعزف على الصنوج؟
* من يستطيع تعليم الآخرين اللعب بالصنوج؟ وفي أي سن؟
* من سيقود مراسيم أو طقوس التبريكات أثناء الاحتفال الذي يُمارس فيه العزف على الصنوج؟
* هل ترغب عائلتك وأولادك في الاحتفاظ بالصنوج في منزلك؟
* من هم كبار الفنانين الذين ما زالوا يعزفون على الصنوج في مجتمعك المحلي؟
* كم عدد مجموعات الصنوج التي تستخدم أثناء احتفال؟
* كيف ينبغي خزن الصنوج؟ وكيف يمكن حماية الصنوج من الضرر وتلاشي رنتها وإيقاعها؟
* هل يتم العزف على الصنوج بمصاحبة آلات موسيقية أخرى؟
* أين تعلمت العزف على الصنوج؟ وفي أي سن؟
* ما هي القواعد المتبعة في استخدام الصنوج الجديدة؟ وهل توجد طقوس في هذا الصدد؟

**الخطوة الثانية**

يقوم الميسِّر الآن بتوزيع نموذج إطار لعملية الحصر (ورقة معدّة للتوزيع في الوحدة 19). وقد سبق وأن نوقش هذا الموضوع بشيء من التعمق في الوحدة6، ولكن نظرا لأهميتها، فقد يرغب الميسِّر باستعراض المعلومات التالية باختصار، بحسب طبيعة المجموعة المشاركة في الحلقة.

وتعرض الورقة المعدة للتوزيع في الوحدة 19 فئات عامة من المعلومات التي تشكل عادة جزءاً من قائمة الحصر. وينبغي للميسّر أن يؤكد أن كل دولة لها أن تقرر كيف ترغب في القيام بعملية الحصر. وفي الواقع، إن الدول الأطراف حرة في تصميم عملية الحصر واعداد الاستبيانات الخاصة بها وتشجع على ذلك؛ أما إطار العمل فما هو إلا محاولة لتقديم بضعة اقتراحات. وهو يتضمن فئات من البيانات النموذجية التي نجدها عادة في الكثير من قوائم الحصر، والتي يمكن أن تُكيف وفق الاحتياجات الخاصة لكل دولة أو كل مؤسسة مسؤولة عن عملية الحصر.

وبعد تقديم نموذج إطار العمل وأغراضه وحدوده، يعود الميسِّر إلى الأسئلة التي صاغها المشاركون ويتناول كل سؤال حدة ويسأل المشاركين أين ينبغي أن يكون موقعه ضمن إطار العمل. وفي حالة استخدام الميسِّر للحاسوب مع جهاز عرض، فيمكن أن يعد مسبقاً جدولاً (أنظر المثال 2) بعمودين، يضم الأيمن فئات المعلومات والأيسر الأسئلة التي تناسب كل فئة منها. أما إذا كان الميسِّر يستخدم سبورة بيضاء، فينظر في كل سؤال ويضع مقابله رقم الفئة التي ينتمي إليها حسب ما هو مبين في إطار العمل. وعندما تتم هذه العملية وتصبح الأسئلة كلها في موقعها المناظر للفئة التي تنتمي إليها، يعود الميسِّر إلى رأس الإطار أو الجدول ويطلب من المشاركين وضع أسئلة جديدة لكل فئة من الفئات التي يضمها إطار العمل.

ومع نهاية التمرين، يكون المشاركون في حلقة العمل قد وضعوا وثيقتهم الخاصة بهم فيما يتعلق بحصر العنصر أو العناصر أو المجال أو المجالات التي كانت موضع البحث والمناقشة في هذا التمرين. وفي حالة وضع الأسئلة في صيغ عامة، يمكن تكييفها بسهولة لتلائم العديد من العناصر والمجالات الأخرى، وذلك بمجرد أن يفهم المشاركون العلاقة بين الفئات الرئيسية للمعلومات المطلوبة في نموذج إطار العمل ونوع الأسئلة اللازمة للحصول على هذه المعلومات.

وأخيراً، يجب أن تكون هناك مناقشة بشأن أساليب جمع البيانات ومعالجتها. وهو موضوع يُغطى في الوحدات اللاحقة (الوحدتان 23 و28)، وله أهمية خاصة إذا لم يتم إنشاء مستودع معلومات لإدخال البيانات. فعدم وجود مثل هذا المستودع يعني أن المعلومات التي تحصلت ستبقى محصورة داخل المجتمع المحلي ولن تستخدم بالضرورة في عمليات أكبر.

***المثال رقم 2: نتائج الخطوة الثانية***

إطار عمل لحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي مع أسئلة إضافية صاغها المشاركون في حلقة العمل الخاصة بعملية حصر المجال الثقافي للصنوج في داك نونغ في فيتنام، في آب/أغسطس 2007.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **نموذج لإطار عمل** | **أسئلة وضعت في داك نونغ** | |
| **1 -** تحديد عنصر التراث الثقافي غير المادي |  | |
| 1.1 اسم العنصر كما يستخدمه المجتمع المحلي المعني | * ما الاسم الذي يطلقه أفراد قريتك على العنصر/التراث؟ هل يوجد له اسم آخر؟ * ما الاسم الذي يُطلق على العنصر في المناطق الأخرى؟ | |
| 1.2 عنوان قصير لعنصر التراث الثقافي غير المادي (يتضمن إشارة لمجال أو مجالات التراث الثقافي غير المادي التي ينتمي إليها) |  | |
| 1.3 المجتمع أو المجتمعات المعنية | * ما هي المجموعة الإثنية التي تنتمي إليها؟ وفي أي منطقة محلية؟ * ما هي المجموعات الإثنية الأخرى التي لديك صلة بها؟ * هل هناك مجتمعات محلية أخرى تستخدم نفس العنصر الذي تستخدمه أنت؟ | |
| 1.4 الموقع الطبيعي للعنصر أو مواقعه/مناطق انتشاره، وتواتر ممارسته | * ما هو نطاق هذا العنصر؟ * متى تُستخدم الصنوج؟ وفي أي مناسبة؟ * ما هو تواتر استخدام الصنوج؟ ولماذا؟ * في أي احتفال يكثر استخدام الصنوج ؟ * كم عدد مجموعات الصنوج التي تستخدم أثناء الاحتفال؟ * متى لا تستخدم الصنوج؟ | |
| 1.5 وصف مختصر لعنصر التراث الثقافي غير المادي |  | |
| نموذج لإطار عمل | | **أسئلة وضعت في داك نونغ** |
| 2 - خصائص العنصر | |  |
| 1.2 الممارسون/المؤدون المعنيون بشكل مباشر بأداء عنصر التراث الثقافي غير المادي وممارسته (بما في ذلك الاسم والسن ونوع الجنس والمكانة الاجتماعية والفئة المهنية إلخ) | | * من هم كبار الفنانين الذين لا يزالون يعزفون على الصنوج في مجتمعك المحلي؟ * من هم أفضل العازفين على الصنوج في مجتمعك المحلي؟ * من هو أول مالك لمجموعة من الصنوج؟ * من علَّمك العزف على الصنج؟ * من الذي لا يُسمح له بالعزف على الصنوج؟ * من الذي يستطيع العزف على الصنوج واستخدام آلات موسيقية أخرى؟ وهل يمكن تسمية بعض هذه الأدوات؟ |
| 2.2 فئة من المجتمع المحلي معنية بالعنصر ولكن أقل من الفئة السابقة وتساهم في ممارسة العنصر أو تيسيرها، أو نقلها (مثل الذين يهيئون مكان الأداء (المسرح مثلا) أو الأزياء أو الذين يقومون بالتدريب أو الإشراف) | | * من سيقود مراسيم أو طقوس التبريك أثناء الاحتفال الذي يُمارس فيه العزف على الصنوج؟ * لمن يُنقل فن العزف على الصنوج؟ * من الذي يوفر الطعام أثناء الاحتفال الذي يمارس فيه العزف على الصنوج؟ * من الذي يقوم بطهي الطعام وإعداده؟ * هل يوجد أشخاص في قريتك يعرفون ضبط إيقاع الصنوج؟ * من الذي سيشترك في عروض الرقص ومن الذي سيستخدم آلات موسيقية أخرى أثناء الاحتفالات التي يُعزف فيها على الصنوج؟ |
| 2.3 اللغة أو اللغات أو لغة السجل ذات الصلة | | * ماهي اللغة المستخدمة في الصلاة والدعاء؟ * هل توجد مفردات أو عبارات خاصة تستخدم في الصلاة والدعاء؟ |
| 2.4 العناصر المادية المرتبطة بممارسة العنصر أو نقله (مثل الأدوات والمعدات، والأزياء الخاصة، والمكان أو الأمكنة، والأدوات الطقوسية (إن وجدت)) | | * ما مدى قِدَم مجموعة الصنوج؟ * ماهي القيم القديمة لمجموعة الصنوج؟ * كم عدد الأجيال التي استخدمت مجموعة الصنوج هذه؟ كيف حاز أسلافك مجموعة الصنوج؟ * ماهي الصنوج الباقية؟ ماهي أصنافها؟ ما هو اسم كل صنف؟ ماهي معاني وطرائق العزف على كل نوع من الصنوج؟ ماهي المادة؟ * ماهي الأزياء/اللوازم/المجوهرات التي تصاحب كل أداء؟ * أين يجري العزف على الصنوج؟ * هل يُعزف على الصنوج بمصاحبة آلات أخرى؟ * كيف يتم العزف على الصنوج؟ ماهي الأداة التي تستخدم في الضرب أو العزف على الصنوج؟ * أين تُخزن/تُحفظ الصنوج؟ * هل هناك أشياء/مواد لا يجب وضعها بالقرب من الصنوج؟ * كيف يتم تخزين الصنوج؟ كيف يمكن حفظ الصنوج من الضرر وفقدان الرنة وجرس الإيقاع؟ |
| 2.5 العناصر غير المادية الأخرى (إن وجدت) المرتبطة بممارسة عنصر التراث الثقافي غير المادي ونقله | | * ما هي الأنغام/الإيقاعات القديمة للصنوج؟ كم عدد الأنغام/الإيقاعات التي يمكن أن يؤديها مجتمعك المحلي؟ * هل توجد أي رقصات أخرى أو أشكال من الموسيقى ترتبط بالعزف على الصنوج؟ * كيف تخدم ألحان أو إيقاعات الصنوج الاحتفالات والشعائر الدينية؟ * ما هو أصل كل لحن أو إيقاع يُعزف على الصنوج؟ * ماهي الصلاة أو الأدعية التي تصاحب العزف على الصنوج؟ * هل توجد محرمات في استخدام الصنوج؟ متى لا تستخدم الصنوج؟ * ماهي القواعد المتبعة عند استخدام صنوج جديدة؟ هل توجد طقوس في هذا الصدد؟ * عندما تُكسر الصنوج هل يجري طقس ما؟ كيف تُعامل الصنوج التي كُسرت؟ * هل تجري شعائر وطقوس معينة عند شراء صنوج جديدة؟ * هل هناك أي محرمات في العزف على الصنوج؟ وهل هناك أيام لا ينبغي فيها العزف على الصنوج؟ * لماذا تدفن الصنوج مع الشخص المتوفي؟ |
| 2.6 الممارسات العرفية، إن وجدت، التي تحكم الانتفاع بعنصر التراث الثقافي غير المادي أو بجوانب منه | | * هل هناك أي عناصر من ثقافة الصنوج لم يتم نقلها إلى الجيل القادم؟ * هل هناك أي عنصر من عناصر ثقافة الصنوج تم نقله بموجب شروط خاصة؟ * هل هناك أي شخص لا يُسمح له بتعلم العزف على الصنوج؟ * متى لا يجوز تعليم/تعلم العزف على الصنوج؟ |
| 2.7 طرائق نقل العنصر إلى الآخرين في المجتمع المحلي | | * من الذي يستطيع تعليم الآخرين العزف على الصنوج؟ وفي أي سن؟ * من يستطيع أن يتعلم العزف على الصنوج؟ وفي أي سن يبدأ التعلم؟ * اين يجري تعليم العزف على الصنوج؟ وكيف يتم هذا التعليم؟ * أين تعلمت العزف على الصنوج لأول مرة؟ وفي أي سن؟ * كيف تعلمت العزف على الصنوج؟ * كيف تُعلم أولادك العزف على الصنوج؟ * ماهي أسهل طريقة لنقل فن العزف على الصنوج؟ * هل يتعين على المتعلمين أن يدفعوا أو يعطوا بدلاً لقاء تعلم العزف على الصنوج؟ |
| 2.8 المنظمات المعنية (منظمات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية، وغيرها) (إن وجدت) | | * ماهي الأنشطة التي تُنظَّم في الدار العامة؟ * ماهي الأنشطة التي تقوم بها أو النهوج التي تعتمدها الدائرة المحلية للثقافة من أجل صون ثقافة الصنوج؟ * ما هو دور رئيس القرية؟ |
| 3 - حالة العنصر: قدرته على البقاء والاستدامة | |  |
| 3.1 التهديدات (إن وجدت) التي تتعرض لها ممارسة عنصر التراث الثقافي غير المادي داخل المجتمع أو المجتمعات المحلية المعنية | | * هل مازال الناس في قريتك يعزفون على الصنوج؟ ولماذا؟ * هل ترغب عائلتك وأولادك في الاحتفاظ بالصنوج في منزلك؟ * هل مازالت عائلتك تمارس عبادة إله الصنج أو روحه القدس؟ * لماذا لا تشارك عائلتك في احتفال الصنوج في المجتمع المحلي؟ * هل هناك من يبيع الصنوج في قريتك؟ * هل هناك تقاليد قديمة تمارس أو لا تمارس في المجتمع المحلي؟ * ماهي الطقوس المرتبطة بثقافة الصنوج والتي ما عاد لها وجود؟ ولماذا؟ * كيف يؤثر النموذج الاجتماعي-الاقتصادي الحالي على حياة ثقافة الصنوج؟ * كيف تؤثر حياتك الجديدة على ممارسة ثقافة الصنوج؟ * هل الدار العامة مناسبة لممارسة العزف على الصنوج؟ |
| 3.2 التهديدات (إن وجدت) التي تحدق بانتقال عنصر التراث الثقافي غير المادي ضمن المجتمع المحلي أو المجتمعات المحلية المعنية | | * هل الأولاد في القرية يجدون متعة في تعلم العزف على الصنوج؟ ولماذا؟ * هل هناك سياسة أو إجراءات حكومية تؤثر على تعليم أو تعلم أو ممارسة العزف على الصنوج؟ * هل للدين آثار سلبية على ثقافة الصنوج؟ * ماهي الأنشطة الترفيهية التي يجد فيها شباب القرية متعة تفوق متعة تعلم العزف على الصنوج؟ * هل يوجد في قريتك أشخاص لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لتعليم الآخرين العزف على الصنوج؟ |
| 3.3 التهديدات التي تحدق باستدامة الانتفاع بالعناصر المادية والموارد (إن وجدت) المرتبطة بعنصر التراث الثقافي غير المادي. | | * هل توجد في قريتك مجموعات من الصنوج؟ كم عدد المجموعات؟ * هل يوجد مكان في قريتك لممارسة العزف على الصنوج؟ * هل توجد موارد طبيعية لدعم ممارسة العزف على الصنوج؟ * ماهي الموارد الطبيعية المتاحة لتنظيم ممارسة العزف على الصنوج؟ |
| 3.4 استدامة العناصر غير المادية الأخرى (إن وجدت) المرتبطة بعنصر التراث الثقافي غير المادي | | * هل توجد عوامل تؤثر بصورة غير مباشرة على ثقافة الصنوج؟ * هل يمارس العزف على الصنوج عند احتساء نبيذ الأرز في قريتك؟ * هل يمارس الناس في قريتك العزف على الصنوج في البيئة الاجتماعية الجديدة للمجتمع المحلي؟ |
| 3.5 تدابير الصون أو غيرها من التدابير (إن وجدت) لمعالجة أي من هذه التهديدات، وتشجيع ممارسة عنصر التراث غير المادي ونقلها إلى الأجيال القادمة | | * هل تتوفر في مجتمعك المحلي تدابير لصون ثقافة الصنوج؟ * هل يوجد لدى السلطات المحلية تدابير لصون ثقافة الصنوج؟ |
| 4 - القيود والأذونات فيما يتعلق بجمع البيانات والانتفاع بها | |  |
| 4.1 موافقة المجتمع المحلي أو المجتمعات المحلية المعنية على جمع البيانات والمشاركة في جمعها | |  |
| 4.2 القيود، إن وجدت، المتعلقة باستخدام البيانات التي تم جمعها والانتفاع بها | |  |
| 4.3 الشخص أو الأشخاص الذين يشكلون مصدراً للمعلومات: الاسم والمكانة أو الانتماء | |  |
| 4.4 تواريخ جمع البيانات وأمكنتها | |  |
| 5- مراجع بشأن عنصر التراث غير المادي (إن وجدت) | |  |
| 5.1 الأدبيات (إن وجدت) | |  |
| 5.2 المواد السمعية والبصرية، تسجيلات إلخ في المحفوظات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت) | |  |
| 5.3 مواد وثائقية، وأدوات في دور المحفوظات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت) | |  |
| 6 - بيانات بشأن عملية الحصر | |  |
| 6.1 الشخص أو الأشخاص اللذين قاموا بتصنيف وجمع وإدراج المعلومات في قائمة الحصر | |  |
| 6.2 دليل على موافقة المجتمع المحلي المعني أو المجتمعات المحلية المعنية على(أ) حصر العنصر و(ب) توفير المعلومات التي ستدرج في قائمة الحصر | |  |
| 6.3 تاريخ إدخال البيانات في قائمة الحصر | |  |

***ملاحظة للمُيسّر*:**

قد يكون المشاركون الذين يعمل معهم الميسِّر في حلقة العمل يفهمون السياق المحلي ويشعرون بحنين إلى عناصر محددة أو يرتبطون معها برباط عاطفي أو جداني، وهو أمر من المحتمل ان يغشي مهارات المشاركين في مجال البحث والتوثيق. وفي بعض الحالات قد يطرح المشاركون دون وعي أسئلة تخص احتياجات فردية بدلا من قضايا تخص عملية الحصر واحتياجاتها. لذلك ينبغي للميسِّر أن يشجع المشاركين على وضع أنفسهم موضع شخص لا يعرف شيئاً عن الثقافة المحلية وبالتالي يطرح أسئلة محايدة نوعاً ما.

على أية حال، ينبغي للمُقَدِّم، بغض النظر عما إذا كان المشاركون من الدوائر الحكومية و/أو من المجتمعات المحلية، أن يسمح لقاعدة المجتمعات المحلية "برواية حكايتها عن طرق قوائم الحصر". لذلك فإن الأسئلة التي تطرح ينبغي أن تتيح لأعضاء المجتمع المحلي إبراز كافة جوانب العنصر الذي قد يُدرج في قائمة الحصر.

كما يُستدل من حلقات العمل السابقة بشأن حصر التراث الثقافي غير المادي أن المجتمعات المحلية تستمد من أهداف المشروع بعض عناصر القوة أو التمكين. ففي بعض الحالات قد يرغب بعض المشاركين في استخدام حلقة العمل كمنبر للتعبير عن آرائهم بشأن إحياء شكل محدد من التراث الثقافي غير المادي يعتقدون أن الدولة تتجاهله أو غفلت عنه، مع أنه ينطوي على إمكانية تعزيز جانب معين من الهوية الثقافية للمجتمع المحلي. ويُلاحظ أن المجتمعات المحلية أو الجماعات التي عانت من الاضطهاد أو التمييز تكون أكثر ميلاً إلى التعبير عن وجهات نظر أكثر إلحاحاً أو تشديداً من المجتمعات المحلية أو الجماعات التي نعمت باحترام الآخرين لتراثها الثقافي وممارساتها احتراماً تاماً.

ولما كانت هذه القضايا تبرز عادة في حلقات العمل، فإن من المهم أن يقيس الميسِّر مقدار الاهتمام الذي سيوليه لهذه القضايا (التي غالبا ما تكون حساسة سياسياً) وأن يضمن أن تركز حلقة العمل على مهامها التي تحددها مكونات قائمة الحصر، مستخدماً التجارب لمعرفة كيفية التعامل مع عملية الحصر. ومن الأساليب المستخدمة أن يطلب من المشاركين أن يربطوا القضايا بموضوع البحث. ومن المفيد أيضاً التشديد على أن هدف حلقة العمل هو تعليم مختلف المجتمعات المحلية منهجيات يمكنها استخدامها في المستقبل لحصر العناصر التي تحيط بالتراث الذي يخصها.

وهناك أسئلة مختلفة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار بشأن كيفية تنظيم عملية الحصر وإدارتها في بلد معين (والبعض من هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عليه بسهولة). والأسئلة التالية سبق وأن وردت في الوحدة 6 (الورقة المعدة للتوزيع فيها)، ولكن قد يرغب الميسِّر طرحها هنا مرة أخرى:

* هل ستكون هناك قائمة حصر واحدة أم أكثر؟
* إذا كان من المزمع إعداد أكثر من قائمة حصر، فما هي العلاقة التي ستقوم بين مختلف القوائم هذه؟
* كيف سيتمّ إعداد قوائم الحصر - عن طريق كيان إداري، أو الجماعة، أو المجال أو غيره؟ وإذا كان هناك أكثر من قائمة واحدة، هل سيتمّ إعداد القوائم على نحو متشابه أم لا؟
* كيف سيتمّ تمويل عملية إعداد قائمة الحصر وتحديثها اللاحق؟
* من سيضع الاستبيان أو الاستبيانات لقائمة أو قوائم الحصر؟ (يرد أدناه نموذج لمثل هذا الاستبيان.)
* ما هي المعلومات التي ستُجمع عن العناصر التي ستُدرج في قائمة الحصر؟
* أي تعريف للتراث الثقافي غير المادي سيتم استخدامه؟
* أي نظام للمجالات أو الفئات سيتم اعتماده؟
* ما درجة شمولية عملية وضع قوائم الحصر؟
* من سيسّهل جمع المعلومات وتوليدها؟
* كيف سيتم تحديد المجتمعات المحلية و/أو الجماعات المعنية؟
* كيف سيتم إبلاغ المجتمعات المحلية بعملية جمع البيانات وإشراكها فيها؟
* كيف سيتمّ إشراك المنظمات والمؤسسات غير الحكومية ذات الصلة في هذه العملية، إن اقتضى الحال إشراكهم فيها أصلاً؟
* من سيراقب دمج المعلومات في قائمة/ قوائم الحصر؟
* من سيدير عملية الانتفاع بالمعلومات ويراقبها؟
* كيف ستجري إدارة المعلومات الحسّاسة حرصاً على احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بالتراث الثقافي غير المادي؟
* كيف سيجري التعاطي مع عناصر تشترك بها أكثر من جماعة واحدة؟
* كيف سيتم التعامل مع العناصر الموجودة خارج البلد؟
* كيف سيتم نشر قوائم الحصر وتوزيعها؟
* كيف سيتم استيعاب التغيير وتنظيم عملية التحديث؟

1. يشار إليها في كثير من الأحيان باسم "اتفاقية التراث غير المادي" أو "اتفاقية 2003"، وسيشار إليها باسم "الاتفاقية" في هذه الوحدة. [↑](#footnote-ref-1)